

زاد المسير في علم التفسير

حاجة في نفس يعقوب قضيها وإنه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

قوله تعالى ولما فتحوا متابعهم يعني أوعية الطعام وجدوا بضاعتهم التي حملوها ثمنا للطعام ردت قال الزجاج الأصل ردت فأدغمت الدال الأولى في الثانية وبقيت الراء مضمومة ومن قرأ بكسر الراء جعل كسرتها منقولة من الدال كما فعل ذلك في قيل وبيع ليدل على أن أصل الدال الـ كسر .

قوله تعالى ما نبغي في ما قوله .

أحدهما أنها استفهام المعنى أي شيء نبغي وقد ردت بضاعتنا إلينا .

والثاني أنها نافية المعنى ما نبغي شيئاً أي لسنا نطلب منك دراهم نرجع بها إليه بل تكفيانا هذه في الرجوع إليه وأرادوا بذلك تطبيب قلبه ليأذن لهم بالعود وقرأ ابن مسعود وابن يعمر والجحدري وأبو حيوة ما تبغي بالتاء على الخطاب ليعقوب .

قوله تعالى ونمير أهلنا أي نجلب لهم الطعام قال ابن قتيبة يقال مار أهله يميرهم ميرا وهو مائز لأهله إذا حمل إليهم أقواتهم من غير بلده .

قوله تعالى ونحفظ أخانا فيه قوله .

أحدهما نحفظ أخانا بنiamin الذي ترسله معنا قاله الأكثرون .

والثاني ونحفظ أخانا شمعون الذي أخذه رهينة عنده قاله المحاكم عن ابن عباس .

قوله تعالى ونرداد كيل بغير أي وقر بغير يعنون بذلك نصيب أخيهم لأن يوسف كان لا يعطي الواحد أكثر من حمل بغير